أي دستور.. «يا معلم»؟

الكاتب : عماد الدين أديب

التاريخ : 2 أكتوبر 2012 م

المشاهدات : 9411

أكاد أفقد البقية الباقية من عقلي وشعيرات صلعتي وأنا أقرأ تصريحات وزير الخارجية السوري وليد المعلم وهو يحضر نقاشات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

قال وزير الخارجية السوري: «إن الرئيس السوري بشار الأسد مستمر في رئاسته الحالية وإنه لا يمكن تبكير انتخابات الرئاسة من تاريخ عام 2014» وهو تاريخ الاستحقاق الرئاسي تحت دعوى «أن دستورنا لا يسمح بذلك»! يا سلام!

دستورنا؟ أي دستور تتحدث عنه يا معالي الوزير؟ وأي التزام بالدستور السوري هذا الذي عاشته سوريا خلال الـ42 سنة الأخيرة من الحكم الأسدي؟

هل كتب في الدستور السوري في مادته الأولى: «الطائفة العلوية هي التي تحكم الأغلبية حتى لو كان عددها عشرة أشخاص؟».

هل كتب في الدستور: «الشعب السوري مستعبد من قبل آل الأسد وآل مخلوف؟».

هل كتب في الدستور السوري: «دماء الشعب السوري مستباحة ويتم قصفه بالطائرات المقاتلة ومدفعية الميدان والدبابات الثقيلة؟».

هل كتب في الدستور السوري: «سوريا دولة عربية لكنها حليفة لإيران الفارسية؟».

هل كتب في الدستور: «يحق للرئيس استخدام حقه المطلق في إعطاء أوامر القتل لمعارضيه؟».

هل كتب في الدستور: «ان لبنان جزء أساسي من الأراضي السورية، وأن حزب الله هو ضمن الجبهة الوطنية التقدمية التي تحكم البلاد؟».

هل كتب في الدستور السوري: «ان الجولان المحتلة من قبل إسرائيل، سوف تستمر مدى الحياة محتلة وأنه لن يتم إطلاق

رصاصة واحدة مدى الحياة على عصفورة تأتي من ناحية تلك الجهة؟».

هل كتب في الدستور السوري: «أنه يحق لرئيس الجمهورية تصفية معارضيه من السياسيين العرب في الدول الأخرى مثل الشهيد رفيق الحريري؟».

هل في الدستور السوري: «يحق لجيش النظام احتلال المدن الآمنة بالقوة المسلحة وتصفية المعارضين السلميين؟».

هل كتب في الدستور السوري: «الممتلكات العامة والشركات المملوكة للدولة تباع للقطاع الخاص بالأمر المباشر لأقارب وأصدقاء السيد الرئيس؟».

هل كتب في الدستور السوري: «أن رسائل الإعلام الحكومية هي امتياز حصري للسيد الرئيس ولديها من القدرة اللانهائية على تزييف الحقائق والصور والمعلومات والأرقام والإحصاءات وانطباعات الرأي العام؟».

هل كتب في الدستور السوري: «كتب على الشعب السوري الهوان والذل والقتل والتشريد والتهجير حتى تبقى عائلة واحدة على جثث الآخرين؟».

عن أي دستور تتحدث يا معالي الوزير؟

أرجو احترام عقولنا واحترم نفسك!

المصدر: الشرق الأوسط

المصادر: